ارعدت من الفرق في باب جلسة النبي صلى الله عليه وسلم حيث
ذكرها المولف رحمه الله **قوله** المسكينة قال صاحب النهاية
المسكين والمساكين والمسكنة والتمسكن كلها يدور معناها
على الخضوع والذلة وقلة المال والحال واستكان اذا خضع
والمسكنة فقر النفس والمساكين جمع المسكين وهو الذي لا
شيء له وقد تقع المسكنة على الضعيف ومنه حديث قيلة
المسكينة اراد الضعف ولم يرد الفقر **قوله** عليك السكينة
اي الزميها واسكني لا باس عليك **قوله** عليه وعلى قومه
اي بايعه على الاسلام لاجله ولاجل قومه نيابة عنهم **قوله**
اكتب بيننا وبين تميم بالدهنا بفتح الدال وسكون الهاء
وبالنون ممدود ارض لينة ذات رمل ونبات وخصب **قوله** شخص
بي اي دهشت وتحيرت يقال للرجل اذا اتاه ما يقلقه
قد شخص به بصيغة المجهول كانه رفع من الارض لقلقه وانزعاجه
من قولهم شخص شخوصا ارتفع وذهب من بلد الى بلد واشخصه
غيره وقيل اي ارتفع بصري صعدا من اكبار ما سمعت واعظامه
يقال شخص بصر فلان بفتح المعجمتين اي ارتفع **قوله** السوية
السوية على العهد والانصاف **قوله** مقيدا لجمل اي حيث تقيد
فيه حتى يسمن لخصب الموضع فلا يحتاج الى التطرق في المرعى
ارادت انها مخصبة ممرعة فالجمل لا يتعدى مرتعه والمقيد
ههنا الموضع الذي يقيد فيه اي انه مكان يكون الجمل فيه مقيدا
فيه **قوله** يسعهما الماء والشجر اي انهما شريكان فيهما لكل
منهما حظه **قوله** ويتعاونان على الفتان يروى بضم الفاء
وفتحها فبالضم جمع فاتن اي يعاون احدهما الاخر على الذين
يضلون الناس عن الحق ويفتنونهم ويظلمونهم وهم شياطين
الانس والجن وبالفتح هو الشيطان لانه يفتن الناس عن الدين

وهو

وهو من ابنية المبالغة في الفتنة قال صاحب الفائق والتعاون
على الشيطان ان يتناهيا عن اتباعه والا فتتان بخدعه وقيل
الفتان بالضم اللصوص انتهى والاولى ان يقال التعاون على
الشيطان انه ينهى احدهما الاخر عن اتباعه ما امر به الشيطان
ووسوسه اليه والمقصود الامر بالمعروف والنهي عن المنكر **قوله**
ان تدحيل دون كتابه اي فانه ما كان يريد ان يكتب له **قوله** حتفها
تحمل ضان باظلافها هذا مثل قديم ساير في العرب واصله
ان رجلا كان جايعا بالبلد القفر فوجد شاة ولم يكن معه ما يذبح
به فبحثت الشاة الارض باظلافها فظهرت فيها مدية فذبحها
بها فصارت مثلا لكل من عمل عملا اضر بنفسه واعان عليها
بسوء تدبيره والحتف الموت وحتفها منصوب بفعل مضمر
يفسره ما بعده **قوله** لدى الرجل اي عند المنزل **قوله** عفيقا
كذا وقع في الرواية من العفة وهي الكف عن الحرام وليس له
كبير معنى في هذا المقام والظاهر انه تصحيف والصواب عفوا
عن الدقيقة من العفو والرقيقة يحتمل ان تكون بقافين
والمراد المماليك والعبيد وان يكون بفاء وقاف والمراد الرفيق
في السفر والتاء على التقدير للمبالغة وصفته بالعفو
والصفح عن الارقاء والرفقاء ولين الجانب بالنسبة اليهم
وانه ان وقع من ارقايه او من رفقايه تقصير في الخدمة
عفى عنهم ولم يعاقبهم ولم يعاتبهم ولم يفارقهم ويحتمل ان
يكون مرادها بالرفيقة نفسها فانها رفيقته في هذا السفر
والمراد تعداد احسانه بها في هذا السفر والله سبحانه اعلم **قوله**
لا ابا لك هذا الكلام اكثر ما يستعمل في المدح اي لا كافي لك
غير نفسك وقد يذكر في معرض الذم كما يقال لا ام لك وهذا
هو المراد وقد يذكر في معرض التعجب ودفعا للعين كقولهم لله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)